

مجاز القرآن

(155) يتناسب ومناخ التدقيق المنطقي للقضايا العقلية ، فهل ثمة من حاجة ملحة الى تجديد هذا الأمر(1) . أعتقد أن في طريق انتخاب النماذج القرآنية ، واستيعاب أكبر أجزائها – دون هذه التسميات المخترعة – مندوحة عن الخوض في تقسيمات نود استبعاد المنهج البلاغي من ركايبها ، أو استدارته على عجلتها ، ذلك ضمن حدود اجتهادية موجهة نحو الخلاصة المجدية ، والمهمة البلاغية النقية من الشوائب بإذن الله تعالى . 1 – في كل من قوله تعالى : أ – (قم الليل إلا قليلا *) (2) ب – (لا تقم فيه أبدا) (3) ج – (ويبقى وجه ربك (4) د – (كل شيء هالك إلا وجهه) (5) هـ – (فتحرير رقبه مومنة) (6) و – (وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة *) (7) ز – (واضربوا منهم كل بنان) (8) نتلمس عدة علاقات متينة السبب في هذه الآيات كافة ، مما يدفع الى حملها على المجاز اللغوي المرسل ، ولولا هذه العلاقات لكان الاستعمال _____ (1) ط : المؤلف ، الصورة الفنية في المثل القرآني : 162 وما بعدها . (2) المزمّل : 2 . (3) التوبة : 108 . (4) الرحمن : 27 . (5) القصص : 88 . (6) النساء : 92 . (7) الغاشية : 2 – 3 . (8) الأنفال : 12 .